اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 23-09-2009 رقم العدد: 16973 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 28 رقم القصاصة: 1

سليمان غادر الى نيويورك والمشاورات النيابية ٥ أيام تبدأ غداً

حرب يعارض التوزيع المسبق للحقائب وجنبلاط مستمر في تسهيل مهمة الحريري

□ بيروت - «الحياة»

■ حددت الامانة العامة للمجلس النيابي اللبناني في بيان صدر امس، خمسة ايام للاستشارات النيابية غير الملزمة يجريها الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري اعتباراً من الغد في المجلس النيابي باستثناء يوم الاحد، في وقت غادر رئيس الجمهورية ميشال سليمان بيروت الى نيويورك لترؤس وفد لبنان الى الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تفتتح اعمالها اليوم في دورتها الـ٦٤، ويلتقي على هامشها عدداً من رؤساء الدول ورؤساء الوفود المشاركة، كما يشارك في جلسة مجلس الامن التي تعقد على مستوى رؤساء الدول غداً الخميس.

وتبين من جدول المواعيد في الاستشارات غير الملزمة ان كل كتلة من الكتل النيابية اعطيت، وكما ذكرت «الحياة» في عددها امس، مدة ساعة للتشاور مع الرئيس المكلف، في حين منح النائب المستقل نصف ساعة. ولم تتضمن المواعيد اسم كتلة «زحلة بالقلب»، بل جاءت المواعيد لاعضاء الكتلة منفردين او ضمن كتل اخرى.

وتواصلت المواقف من مسألة تشكيل الحكومة، على خلفية التباين السياسي بين الاكثرية النيابية والمعارضة، واعتبر النائب بطرس حرب ان «اتفاق الطائف لم يطبق حتى اليوم، اما اتفاق الدوحة فهو غير دستوري والاتفاق على توزيع الحقائب بين الأكثرية والأقلية غير دستوري، وحكومة الائتلاف او الوحدة الوطنية كالتي شكلت تطيح النظام الديموقراطي البرلماني الذي يعتبر ان هناك موالاة ومعارضة، اي لا تعود هناك محاسبة. كما ان التوزيع المسبق ان للأقلية هذا العدد من المقاعد وللأكثرية هذا العدد من المقاعد الوزارية أيضاً مخالف للدستور لأن فيه انتقاصاً من صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء. كذلك فإن منح اي فريق من اللبنانيين أياً يكن الثلث المعطل مخالف أيضاً للدستور».

ورأى في حديث الى محطة «اخبار المستقبل» ان إعطاء رئيس الجمهورية «عدداً من الوزراء مخالف للدستور لأن من يشكل الحكومات في لبنان هو الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية وهما الوحيدان المخولان تشكيل الحكومة، والقول ان لرئيس الجمهورية ٣ أو ٥ وزارات يتناقض مع دور رئيس الجمهورية كراع وضابط للحياة السياسية»، مؤكداً انه «ليس ضد إعطاء الرئيس حقائب وزارية».

وأعرب عن قلقه من تأخير تشكيل الحكومة، لافتاً الى انه «اذا كان هناك من يريد تمرير التوطين، فاليوم لبنان سيكون عضواً غير دائم في مجلس الأمن لمدة سنتين وسيكون ممثل المجموعة العربية، وبغياب حكومة لها دور سياسي، ما دور ممثل لبنان في مجلس الأمن ومن سيوجهه؟».

اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 23-09-2009 رقم العدد: 16973 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 28 رقم القصاصة: 2

وأكد عضو «اللقاء الديموقراطي» النيابي نعمة طعمة ان رئيس اللقاء النائب وليد جنبلاط «مستمر في اتصالاته المكثفة للمساعدة في عملية تشكيل الحكومة بحيث يريدها حكومة وحدة وطنية تضم كل أطياف المجتمع اللبناني»، وشدد على «دعم جنبلاط للحريري وتسهيل مهامه في مسألة التأليف، اضافة الى دوره في ازالة رواسب احداث ٧ أيار عبر التواصل مع المرجعيات والقيادات المعنية على الساحة الاسلامية مع تأكيد حرص النائب جنبلاط على المصالحة الدرزية - المسيحية التاريخية».

ولفت الى ان «التواصل السعودي - اللبناني مستمر وعلى احسن ما يرام في سياق العلاقة التاريخية التي تربط البلدين وأن الدعم السعودي قائم لكل اللبنانيين».

وطالب عضو «اللقاء» المذكور الوزيران أبو فاعور «كل القوى السياسية خصوصاً تلك التي وضعت بعض الاستحالات في درب تشكيل الحكومة بأن تثبت أمام الرأي العام اللبناني نزاهة وتجرداً وعدم الاستناد الى حسابات إقليمية».

وقال: «اقليمياً نحن في مخاض عسير وربما يكون طويلاً وربط تشكيل الحكومة بما ستؤول اليه المقايضات او المساومات او الخلافات او الاتفاقات الاقليمية اقل ما يقال فيه انه عدم احترام للرأي العام اللبناني، نحن انتخبنا نواباً من الشعب اللبناني لكي نحرص على مصلحة الشعب اللبناني ولم ينتخب اي منا ليكون حريصاً على مصلحة أي دولة اقليمية او اي طرف اقليمي». وقال: «كل القوى السياسية اللبنانية مدعوّة الى المساعدة في تشكيل الحكومة والتخفيف من الجشع والمطالب المستحيلة، ومن سياسة عدم الاكتراث التي تمارس والتي اوصلتنا الى هذه المرحلة من عدم تشكيل الحكومة، فوزير الطاقة يقول بوجود خطر في التعتيم الشامل، ووزير الداخلية يقول أن هناك خطر انفجار في السجون، ونحن على أبواب فصل الشتاء، وأسعار المحروقات يجب ان تعالج».

وأمل عضو كتلة «التحرير والتنمية» النيابية ياسين جابر ان «تنطلق المشاورات النيابية الخميس بقلوب مفتوحة وباستعداد للحوار»، وقال: «نتمنى ان تنطلق الخميس من خلال الاستشارات انطلاقة جديدة، وأعربنا جميعنا وخصوصا الرئيس نبيه بري وكتلة التحرير والتنمية عن استعدادنا للتعاون وعن بدنا الممدودة لأجل انجاح في هذه المهمة الوطنية، وكل الفرقاء في المعارضة ابدوا استعدادهم للتعاون».

وتمنى جابر ان «نبدأ من الصيغة التي وصلنا اليها وأن نسعى الى توزيع الحقائب في شكل مقبول للجميع، وترك الفرص للتسمية لكل فريق وطبعاً بالتشاور والتفاهم مع رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، ولكن البلاد بحاجة الى الخروج من هذا المأزق الذي وجدت نفسها فيه اكراماً للشعب اللبناني والشباب اللبناني الذي يكاد يصل الى مرحلة اليأس».

وأكد الأمين العام للكتلة النيابية نفسها انور الخليل ان «الكتلة لم تسم بديلاً من الرئيس المكلف سعد الدين الحريري لرئاسة مجلس الوزراء كي لا تتهم في زيادة الانقسام السياسي في البلد، كما أن عدم التسمية هو بمثابة خطوة مهمة لردم الهوة بين المعارضة والرئيس المكلف، لا سيما ان المعارضة بغالبيتها ابدت استعداداً صادقاً للتعاطي بجدية مع الرئيس المكلف تشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على التعاطي بإيجابية وبجدية مع الملفات الكبيرة والخطيرة التي تنتظرها والتي تحتاج الى حكومة وحدة وطنية لمعالجتها».

وقال الخليل: «الكتلة تعتبر ان الحريري هو الأقدر والأكثر جدارة في هذه المرحلة لتشكيل حكومة وحدة وطنية، ونحن على استعداد للتعامل مع هذا التكليف الجديد بأبعد وأوسع امكانيات التعاون وذلك على الصيغة التي كان قد تم الاتفاق عليها سابقاً وعلى قاعدة ١٥-١٠-٥».

وناشد «القيادة السعودية الشقيقة وعلى رأسها الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وكما عهدناه دوماً لمساعدتنا واحتضان العائلات اللبنانية ورعاية وحدتها الدائمة، كما أننا لن ننسى الدور الايجابي والتاريخي الذي لعبته المملكة العربية السعودية الشقيقة في اتفاق الطائف الذي وحد اللبنانيين».

ورأى منسق اللجنة المركزية في حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل من مونتريال «أننا نعيش في لبنان مرحلة مفصلية من تاريخنا قد ينتج منها امران، إما لبنان الجديد الذي يحاكي طموحاتنا او لبنان التطرف والحروب ورفض الآخر الذي نرى معالمه تدريجاً، وبالتالي فإما ان ندافع عن بلدنا ونعلن انه لأبنائه ولن ندعه يذهب في اتجاهات لا نريدها له، أو انه لن يبقى كما نريده نحن ان يكون» ولفت الى أن «ثمة اختلافاً كبيراً في وجهات النظر مع بعض الفرقاء مثل «التيار الوطني الحر» في ما يتعلق بسلاح «حزب الله» والعلاقة مع سورية مثلاً»، داعياً في الوقت نفسه «الى عدم فقدان المحبة والأخوة». وقال: «هذا الكلام ليس للمزايدة، بل مصيري لأننا اذا اردنا الحفاظ على لبنان ووجودنا فيه، يجب ألا نعامل بعضنا البعض بعداء».

ولفت الجميل الى انه «طالما عقلية «حزب الله» تقوم على تحويل لبنان الى دولة اسلامية، فإننا متمسكون بنظامنا الطائفي، لكننا سنكون أول من يطالب بإلغاء الطائفية السياسية يوم يتخلى عن هذه العقيدة».

وعن تشكيل الحكومة، قال: «لا ارى تشكيلا قريباً لأن ايران لم تعط الضوء الاخضر لذلك، و «حزب الله» يمسك بلبنان رهينة عبر سلاحه فيما لا يرغب أحد في ١٤ آذار بحرب داخلية، لذلك نحن متريثون ومترقبون ليتوقف هذا التحدي الذي لا افق له».